

حول الصحوة الإسلامية

الصحوة الإسلامية بين الترشيذ والتضليل قضية الصحوة الإسلامية – اليوم – هي الشغل الشاغل للاستكبار العالمى؁ ولكل العملاء الذين نصبهم قيوداً على حركة هذه الأمة؁ كيف يجهضها؁ وكيف يفرغها من محتواها؟ هذا من جهة ومن جهة أخرى؁ هي تشكل القضية الرئيسية للواعين الداعين إلى الحق؁ كيف يرشدونها ويزيدون من حرارتها؁ ويستثمرون فرصتها لإعادة الإسلام إلى واقع الحياة؟ فهي إذن قضية كبرى؁ وهناك إذن اتجاهان: – اتجاه الإجهاض والاحتواء. – واتجاه الترشيذ والتصعيد؁ الفكرى والعاطفى. أما اتجاه الترشيذ والتصعيد؁ فتقوده قيادات العمل الإسلامى وفي مقدمتها الثورة الإسلامية المباركة وقائدها العظيم؁ لأنها كانت أعظم الأسباب في إيجاد هذه الصحوة. وهذا الاتجاه المبارك يمتد إلى القلوب؁ وخصوصاً الواعية القوية الشابة منها؁ فلا توقف إشعاعه الفكرى والحماسى سدود أو حدود؁ بل ينغرس في أعماقها؁ ويمتد كشجرة طيبة؁ ويفرّغ ويثمر؁ وعياً وحماساً وانشداداً للإسلام؁ ونقمةً على أعدائه؁ وملاحقةً لنظم الكفر؁ وضغطاً على الحكام العملاء؛ كي يقلعوا عن عمالتهم. وهذا الامتداد والتوسع هو مصدر القلق العظيم الذى طفق على ألسنة المسؤولين في دول الإستكبار العالمى؁ فراحوا يخططون ويخططون؁ لبلورة الاتجاه المقابل له؁ اتجاه الاحتواء والتوجه المنحرف؁ وتفريغ الشحنة دون التعرض للخطر؁ فما هو الأسلوب الذى أعدوه؟ إنهم رأوا المقاومة عقيمة؁ وإن الصحوة والثورة آتية؁ فيجب الالتفاف عليها؁ من خلال العملاء المزروعين هنا وهناك؁ أو من خلال المخدوعين؁ وطيبى القلب